سلسلة مصادر بحار الأنوار

(١١)

قرب الإسناد

تأليف

الشيخ الجليل أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري

من أعلام القرن الثالث الهجري

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

فقال: «سبحان الله، لا والله ما هذا من دين جعفر عليه السلام، هؤلاء قوم لا حاجة بهم إلينا، قد خرجوا من طاعتنا وصاروا في موضعنا، فاين التقليد الذي كانوا يقلدون جعفراً وأبا جعفر عليهما السلام؟ قال جعفر: لا تحملوا على القياس، فليس من شيء يعدله القياس إلا والقياس يكسره».

فقلت له: جعلت فداك، وهم يقولون في الصفة.

فقال لي هو ابتداءاً:«إن رسول الله صلّى الله عليه وآله لما أسري به أوقفه جبرئيل عليه السلام موقفاً لم يطأه أحد قط، فمضى النبي صلّى الله عليه وآله فأراه الله من نور عظمته ما أحب».

فوقفته على التشبيه.

فقال: «سبحان الله دع ذا لا ينفتح عليك منه أمر عظيم»[1].

١٢٧٦ـ قال: وذكر عنده بعض أهل بيته فقلت له: الجاحد منكم ومن غيركم واحد؟

فقال: «لا، كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: لمحسننا حسنتان ولمسيئنا ذنبان».[2]

١٢٧٧ـ وقال لي: «ما تقول في اللباس الخشن؟» فقلت: بلغني أن الحسن عليه السلام كان يلبس، وأن جعفر بن محمد عليه السلام كان يأخذ الثوب الجديد فيأمر به فيغمس في الماء.

فقال لي: «البس وتجمل، فإن علي بن الحسين عليه السلام كان يلبس الجبة الخز بخمسمائة درهم، والمطرف الخز بخمسين ديناراً، فيتشتى فيه فإذا خرج الشتاء باعه وتصدق بثمنه، وتلا هذه الآية ﴿**قل من حرم زينة الله التي اخرج**

---

(١) روى الصدوق في التوحيد: ٤/١٠٨ ذيل الحديث، ونقل المجلسي في بحاره ٢:٢٨/٢٩٩ صدر الحديث وفي ٣:٢٢/٢٩٦ ذيل الحديث.

(٢) نقله المجلسي في بحاره ٤٦:٤٤/١٨١.